

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (6)

علي عبدالعزيز الشبل

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفرى الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - 00:00:35

فقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى اللهم صلي وسلم عليه على اله واصحابه - 00:00:53

من سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات جميعا بتحية الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:12

وما زال الحديث معكم موصولا الايمان والحياة وفي هذه الحلقة اتمام لما بدأناه من الكلام على نواقض لا اله الا الله التي تفسد هذه الكلمة وتفسدوا معناها ومدلولها وقد بلغ بنا المقام الى الناقض الرابع - 00:01:34

من نواقض لا اله الا الله من نواقض الايمان ونواقض الاسلام الاستهزاء والسخرية والاستخفاف لله عز وجل او بدينه او بكتابه او برسوله صلى الله عليه وسلم هذا الاستهزاء والاستخفاف جعله الله جل وعلا ناقضا - 00:01:56

في هذا الدين وقال سبحانه وتعالى في شأن نفر من المنافقين اظهروا نفاقهم بما استخفوا واستهتروا واستهزأوا بالرسول صلى الله عليه وسلم قال احدهم والقائل واحد والسامع له جماعة يضحكون ويكهكهن على مقالته - 00:02:20

قالوا وهم سائرون الى تبوك الى غزو الروم في اخر غزاة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة قال هذا المتكلم وهو غير مبالي ساخر ومستهزئ ولاعب - 00:02:44

قال مقالة من ثلاث كلمات قال ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب سنا ولا اجبن عند اللقاء يعرض بالنبي صلى الله عليه وسلم وبصحابته رضي الله عنهم - 00:03:04

القائل لهذه المقالة واحد والسامع لها جماعة قضا بهذا القول ويضحكون يستخفون بها لكن ممن سمعها رجل لم يطب بذلك قلبه وانما انكرها وعوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه - 00:03:23

فقال منكرا معترضا كذبت ولكنك منافق لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بمقالتك هذه حرك عوف رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه وسلم والسلام يسير في مقدم الركب فما بلغ عوف رسول الله - 00:03:44

الا والخبر من السماء ينزل قرآن من السماء من الله عز وجل يخبر نبيه بكلام المنافقين ويفضحهم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل يستهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون - 00:04:04

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وَايَاةِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ؟ لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة انزل الله هذه الايات - 00:04:24

فاضحة لهؤلاء المنافقين مبينة مناط نفاقهم استهزائهم بالله واستهزاءهم بدينه وهو كتابه واستهزائهم برسوله صلى الله عليه وسلم الاستخفاف والاستهتار الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم يكونوا استهزاء بالله عز وجل - 00:04:42

لان النبي مرسل من الله مبلغ عن الله سبحانه وتعالى يقول ابن عمر رضي الله عنهما جاء احد هؤلاء وكان به يصف هذا المنظر متعلقا

بلسعة نافقة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:07

اي ببطاني النافقة الذي يربط به الرحلة على ظهر النافقة متعلق بهذه النسعة وان الحجارة تنكب قدمه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب اي نمزح نلهو - 00:05:25

ما نقصد وانما نخوض ونلعب. نتكلم ونضحك النبي صلى الله عليه وسلم لا يلتفت عليه اذراء واحتقاراً لمقاتله ولا يزيد ان يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:05:43

كما قال جل وعلا ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الاستهزاء بالله والاستهزاء بدين الله ودين الله يشمل القرآن والسنة - 00:06:05

دين الله يشمل ايضا شرائعه وعباداته التي تكلفنا اياها من الصلاة والزكاة والحج والصوم والجهاد والحجاب واللىحية وغيرها من شعائر الدين الاستهزاء بها والسخرية من اهلها والاستخفاف بها كله هذا داخل في دائرة الاستهزاء - 00:06:25  
الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بشخصه بصفته في افعاله في نكاحه في طلاقه استهزاء به عليه الصلاة والسلام استهزاء يخرج صاحبه من الملة وينقض قوله لا اله الا الله - 00:06:49

الا فلننتبه ولنحذر ما يدور في مجالسنا وبين اصحابنا من مظاهر الاستهزاء قولاً او فعلاً ينتشر في وسائل الاعلام ووسائل التواصل مما قد لا يلقي له كثير من الناس بالا - 00:07:07

فان الرجل يهوي بالنار خريفا لا يبلغ قعرها لماذا؟ لانه قال كلمة لم يبالي بها لم يتبين فيها لم يتحققها بلغت عند الله جل وعلا مقتاً وسخطاً. واولى ذلك واظهره في الاستخفاف والاستهتار - 00:07:25

والاستهزاء بالله او بدينه او برسوله من نواقض الاسلام وهو الناقض الخامس بغض ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين من الشريعة من التوحيد من الامر والنهي - 00:07:46

قال الله جل وعلا في وصف الكفار ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فمن ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم كرهه من قلبه لا كراهية العجز وكراهية - 00:08:06

الفعل فان الناس يجدون في انفسهم استثقالا لقيامهم لصلاة الفجر او وضوئهم في اليوم الشاتي البارد او سفرهم للحج والعمرة مع الزحام وشدة الحر الاستثقال هذا لا يترتب عليه الوعيد حتى يبغض العبادة نفسها - 00:08:23  
ويكرهها نفسها عندئذ ينتقل الى هذا الناقض ولو عمل بها فمن كره الحج ولو عمل به لم ينفعه حجه لان الله وصف الكافرين بقوله في سورة محمد ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:08:43

ومن ذلك كراهية القرآن اشد ما عليه من يسمع القرآن نفسه تطيب لسماع الغنى او الغيبة او النميمه او العبت لكنه يستثقل القرآن استثقالا عظيما ويكره سماعه هذا يخشى عليه دخوله في قوله جل وعلا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم - 00:09:02  
من نواقض الاسلام وهو الناقض السادس الاعراض عن دين الله عز وجل لا يتعلمه ولا يعمل به بالكلية يقول انا مسلم ومن ابناء المسلمين ويعيش ردحا من عمره مع المسلمين لكن لا يتعلم الاسلام - 00:09:28

لا يتعلم التوحيد لا يتعلم ما يضاذه من الشرك لا يتعلم الصلاة ولا الوضوء ولا الطهارة لا يتعلم الصيام ولا الزكاة ولا الحج ويعيش عيشة الهمل لا يتعلم الاسلام كذلك لا يعمل به وانما اكتفى من الاسلام بقول لا اله الا الله وبانه مسلم - 00:09:46  
فهذا معرض عن دين الله جل وعلا قال الله جل وعلا ومن اظلموا ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون ولما لقي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:09

ابن عبد يلين الثقفي تعاهد الاسلام فاعرض عنه فقال ان كنت صادقا فانت اجل في عيني من ان من ان اردك كنت كاذبا فانت احقر من ان اجيبك او ان اعارظك - 00:10:24

انزل الله فيه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه هذا هو المعرض عن دين الله بالكلية لا يتعلم دين الله الذي افترضه ولا يعمل به هذا اتى ناقضا للاله الا الله ولو قالها مليون مرة - 00:10:40

نعوذ بالله من الاعراض ونعوذ بالله من نواقض دينه ونعوذ بالله من موجبات سخطه ومقتته ونسأله جل وعلا مرضاته علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين انه جواد كريم والى لقاء اخر قريب - [00:10:55](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان تذكرة لمن يخشى. الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - [00:11:12](#)

والحياة - [00:11:47](#)